@ 449 @ (^ الشيطان ثم يحكم ا آياته وا عليم حكيم (52) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد (53)) * * * * .

ومنهم من قال : إن الرسول لم يقرأ ، ولكن الشيطان ذكر هذا بين قراءة النبي ، وسمع المشركون ذلك ، وظنوا أن الرسول قرأ ، وهذا اختيار الأزهري وغيره . .

وقال بعضهم : إن الرسول أغفأ إغفأة ونعس ، فجرى على لسانه هذا ، ولم يكن به خبر بإلقاء الشيطان ، وهذا قول قتادة ، وأما الأكثرون من السلف ذهبوا إلى أن هذا شيء جرى على لسان الرسول بإلقاء الشيطان من غير أن يعتقد ، وذلك محنة وفتنة من ا (وعادة) ، وا تعالى يمتحن عباده بما شاء ، ويفتنهم بما يريد ، وليس عليه اعتراض لأحد وقالوا : إن هذا وإن كان غلطا عظيما ، فالغلط يجوز على الأنبياء ، إلا أنهم لا يقرون عليه . .

وعن بعضهم : أن شيطانا يقال له : الأبيض عمل هذا العمل ، وفي بعض الروايات : أنه تصور بصورة جبريل ، وأدخل في قراءته هذا ، وا أعلم . .

وقوله : (^ فينسخ ا ما يلقي الشيطان) أي : يزيل ا ما يلقي الشيطان . .

وقوله : (^ ثم يحكم ا آياته) أي : يثبت ا آياته . .

وقوله : (^ وا عليم حكيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض) أي : محنة وبلية . .

وقوله : (^ والقاسية قلوبهم) أي : الجافة قلوبهم عن قبول الحق . .

وقوله : (^ وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) أي : في ظلال طويل ، وقيل : مستمر ، وهو الأحسن .